ارتفاع حصيلة ضحايا قصف السجن الاحتياطي بصعدة إلى 87 شهيداً وأكثر من 230 جريحاً

ذمار وعمران وإب والبيضاء تخرج بمسيرات حاشدة تنديداً بالتصعيد الأمريكي السعودي الإماراتي

تظاهرات واسعة في فلسطين والبحرين تنديداً باستمرار العدوان والحصار على اليمن

النفط تحمل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي مسؤولية استمرار القرصنة والحصار

الأحد
23 يناير 2022م

20 جمادى الثانية 1443هـ
العدد (1326)

10 صفحات
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

العملية التي أدهشت العالم وكسرت جبروت العدو وحطمت أحلامه

عامان على عملية «البنيان المرصوص».. أوجاع العدوان لا تهدأ

مجلس الأمن يجدد الانخراط في صفوف العدوان بتوفير الغطاء للمعتدين:

عبدالسلام: أي موقف يتعامى عن تصعيد المعتدي فهو يساند الجلاد

العزي: مواقف الأمم المتحدة ومجلس الأمن تمثل حافزاً لاستمرار العدوان والحصار

التفاف سياسي واسع حول الخيارات المشروعة للقوات المسلحة اليمنية

مواقف مجلس الأمن توسّع دائرة النار

مسيرات حاشدة في ذمار وعمران وإب والبيضاء استنكاراً لجرائم العدوان وتأييداً لعمليات الردع والرد على الغطرسة الأمريكية

المسيرة : محافظات

واصل الشعبُ اليمني، أمس السبت، مسيراتِه الاحتجاجيةَ المنددَة باستمرار جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ بحق اليمنيين.

وفي مسيرات حاشدة، خرج عشراتُ الآلاف من أبناء محافظات ذمار وعمران والبيضاء وإب، أمس، في مسيرات احتجاجية، جدّدوا فيها إدانتَهم للمواقفِ الدولية والأممي تجاه اليمن.

واستنكر أبناءُ ووجهاءُ المحافظات استمرارَ جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ بحَقِّ اليمن وسطَ صمت أممي ودولي وفّر الغطاء وحفز تحالف العدوان على ارتكاب المزيد من الجرائم.

وفي المسيرات التي شارك فيها قياداتُ السلطات المحلية في المحافظات وشخصياتٌ قبَلية وعلمائية، رفع المشاركون في الفعاليات اللافتاتِ التي نقلت جانباً من إجرامِ ووحشيةِ تحالُفِ العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن.

وردّد المشاركون الشعاراتِ المنددةَ بالغطرسة الأمريكية السعوديّة الإماراتية، لافتين إلى التواطؤِ الدولي المفضوح تجاهَ ما يرتكبُه العدوانُ بحق الشعب اليمني.

وأكّد المشاركون مساندتَهم لكُلِّ الخيارات المشروعة أمام القوات المسلحة اليمنية للرد على جرائم العدوان ووحشيته، داعين إلى مزيدٍ من الضربات في عُمق دول العدوان لكسرِ شوكة المعتدين وإذاقتهم بعضاً مما يرتكبونه بحقِّ اليمن واليمنيين.

ونددّ المشاركون بتمادي النظام الإماراتي في خيانته للقضية الفلسطينية ومقدسات الأُمَّة، وإعلانه الاستعانة بكيان العدوّ الإسرائيلي في مواجهة العمليات الدفاعية اليمنية.

مصدر بوزارة الاتصالات يؤكّدُ عدمَ تمكُّن الفرق الفنية من دخول مبنى الاتصالات بالحديدة

المسيرة : صنعاء

أكّد مصدرٌ مسؤولٌ في وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، مساءَ أمس، عدمَ تمكُّنِ الفِرَقِ الفنية من دخول مبنى الاتصالات في الحديدة، الذي استهدفه طيرانُ تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي حتى هذه اللحظة.

وطالب المصدرُ في تصريح لوكالة سبأ من الأمم المتحدة بزيارةِ مبنى الاتصالات والاطلاع على حجم الدمار الذي تعرضت له هذه المنشأة الهامة والحيوية التي تعد البوابة الدولية للإنترنت.

وحمّل المصدرُ دولَ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي المسؤوليةَ عن كُلِّ الخسائر والأضرار التي لحقت بالشعب اليمني جراءَ تدمير البوابة الدولية للإنترنت بالحديدة وتوقُّف الخدمة، والذي تسبَّب في شلل تام طال مختلفَ أنشطة الحياة؛ نتيجة تدمير العدوان لهذه المنشأة.

وطالب المصدرُ الأممَ المتحدةَ بتأمين الموقع من الاستهداف، ليتمكّن المهندسون من الدخول إلى الموقع لتقييم الأضرار والشروع في وضع خطة إصلاح البوابة.

كما طالب المصدرُ الأممَ المتحدة بتأمينٍ عاجلٍ لوصول قطع غيارِ البوابة الدولية للإنترنت لتتمكّنَ الوزارة من إعادة تشغيل الخدمة في اليمن.

نائبُ وزير الخارجية: مواقفُ الأمم المتحدة ومجلس الأمن تمثّل حافزاً لاستمرار العدوان والحصار على اليمن

المسيرة : صنعاء

جدَّدت صنعاءُ استياءَها الكبيرَ من المواقف الصادرة عن «مجلس الأمن الدولي» تجاه العدوان على اليمن، والتي تحملُ دوماً الوقوفَ المباشرَ وغيرَ المباشر إلى جانب دول العدوان وجرائمها وغطرستها بحق اليمنيين.

وعلّق نائبُ وزير الخارجية، حسين العزّي، على البيانِ الأخيرِ لمجلس الأمن الدولي والذي لم يعر التصعيد الإماراتي في اليمن وجرائمه الوحشية، أي اهتمام، على الرغم من فداحة الجرائم وفظاعتها.

وأكّد العزي في تصريحات للمسيرة أن بيانَ مجلس الأمن كان مخيِّباً للآمال كما جرت العادة.

وأشَارَ إلى أن بيانَ مجلس الأمن لم يتطرقْ إلى الجرائم التي ارتكبها طيرانُ العدوان الأمريكي السعوديّ بحق اليمنيين، وهو الأمرُ الذي يؤكّدُ توفيرَ المجلس للغطاء السياسي والإنساني والإعلامي لكل ما يرتكبُه تحالُفُ العدوان في اليمن، بما فيها الجرائم المروعة، والتي كان آخرها الجريمة المروِّعة باستهداف السجن الاحتياطي في محافظة صعدة، والتي أسفرت عن استشهاد وجرح أكثر من ٣٥٠ مواطناً.

ونوّه العزي إلى أن «القراراتِ الدولية منحازة للجلاد ولا تفسير لهذه الإدانات سوى أنهم يهدّدون الشعب اليمني».

وأكّد أن إدانةَ الأمم المتحدة ومجلس الأمن لرد القوات المسلحة اليمنية يشكل حافزاً لدول العدوان للاستمرار في جرائمها.

ويأتي رد وزير الخارجية في ظل إصرار مجلس الأمن الدولي على التمسك بمواقفه المساندة لتحالف العدوان على اليمن.

وفي ختام تصريحاته للمسيرة، دعا العزي كُلَّ الأحرار في الشعوب العربية والإسلامية إلى مساندة الشعب اليمني وفضح جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ.

النفط تحمّلُ الأممَ المتحدة والمجتمع الدولي المسؤوليةَ عن استمرار القرصنة والحصار

المسيرة : متابعات

جدّدت وزارةُ النفط إدانتَها واستنكارَها لعمليات القرصنة المتواصلة التي تقوم بها دول تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن، وسط صمت أممي ودولي مفضوح.

وأكّدت وزارة النفط في بيانها أن استمرارَ القرصنة سيؤدي إلى تداعياتٍ كارثيةٍ على كُلِّ القطاعات الحيوية والخدمية.

وحمّلت النفطُ الأممَ المتحدة والمجتمع الدولي كامل المسؤولية الأخلاقية تجاه ما يتعرض له اليمنيون من جرائم حرب جماعية تنوعت بين القصف والحصار والتجويع.

كما حملت دولَ تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن التداعيات الكارثية لاستمرار القرصنة، وما قد ينجمُ عنها من ردودِ فعلٍ يمنية تجبرُ العدوَّ السعوديّ والعدوّ الإماراتي على التوقُّف عن الغطرسة التي تمارس بحق الشعب اليمني. وودعت وزارة النفط والمعادن الشعوبَ الحرة إلى فضح تحالف العدوان ومساندة الشعب اليمني في مواجهة العدوان والحصار.

ناطق وزارة الصحة: ارتفاعُ حصيلة ضحايا قصف السجن الاحتياطي بصعدة إلى 87 شهيداً وأكثر من 230 جريحاً

إمعانٌ في قتل المدنيين وعزل اليمن عن العالم.. وجهٌ آخر للعدوان الأمريكي السعودي

المسيرة : خاص

ارتفع عددُ ضحايا استهداف السجن الاحتياطي بصعدة، يوم أمس، إلى أكثر من ٨٧ شهيداً وأكثر من ٢٣٠ جريحاً، بحسب المتحدث باسم وزارة الصحة الدكتور نجيب القباطي.

وأكّد القباطي أن فِرَقَ الإنقاذ مُستمرّة في انتشال الضحايا والجرحى من تحت أنقاض السجن الاحتياطي بصعدة، موضحًا أن المنظماتِ الدولية والأمم المتحدة عبرَ المساعدات البسيطة لا تستطيعُ أن تلبِّيَ احتياجات القطاع الصحي في اليمن.

وأمعن العدوانُ الأمريكي السعوديّ الإماراتي في استهداف الأحياء السكنية وقتل المدنيين بطريقة متوحشة، في ظل صمت دولي مطبِق، باستثناء استنكارِ الأحرار من قوى الحركات والمقاومة الإسلامية.

وإلى جانب هذا التوحُّش، أقدم العدوانُ على عَزْلِ اليمن عن العالَم الخارجي عن طريق قصفِ مبنى الاتصالات بالحديدة، وتدمير البوابة اليمنية للإنترنت.

ويهدفُ ضربُ العدوان لبوابة والاتصالات الدولية إلى إسكات الشعب اليمني ولمنع نقل صورة تحالف العدوان البشعة، كما يُعَدُّ خرقاً للقوانين الدولية وتجاوزاً لها، وخطوة لم تقدم عليها أمريكا حتى في ظل الأزمات الكبرى والصراع مع الدول.

وتتشابهُ جرائمُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي مع جرائم الصهاينة في قطاع غزة، ما يدل على أن المسارَ واحدٌ، والهدف واحد، وأن الأقنعة التي يرتديها المجرمون واحدة.

ويرادُ من هذا التوحُّش إسكات اليمنيين وإجبارهم على الخضوع والاستسلام لمشاريع الاستكبار العالمي، كما أنه رسالةٌ واضحةٌ وشديدة اللهجة من قبل النظام الإماراتي لإجبار صنعاء على عدم التمادي بقصف أبو ظبي مرة أُخرى، غير أن رسائلَ القوات المسلحة أوضحت أن اليمنيين لن يسكتوا على مثل هذه الجرائم، تمثّلُ ذلك من خلال تأكيداتِ العميد يحيى سريع الذي نصح المستثمرين في الإمارات بالمغادرة؛ كونها بلداً غيرَ آمن حَيثُ يُفهم من هذا الكلام بأن الرد اليماني قادم لا محالة، وأنه سيكون موجعاً ومؤلماً للعدو الإماراتي، وأن المرحلةَ القادمة ستكونُ أقسى وأنكى على العدوان والمرتزِقة.

تظاهراتٌ شعبيّة واسعة في فلسطين والبحرين تنديداً باستمرار العدوان والحصار على اليمن

المسيرة : متابعات

شهدت مملكةُ البحرين وفلسطين المحتلة، أمس السبت، مسيراتٍ جماهيريةً حاشدةً؛ رفضاً لاستمرار العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن، والذي يشارك فيه النظام البحريني الجائر.

وأعلن المشاركون في التظاهرات الغاضبة تضامُنَهم المطلَقَ مع الشعب اليمني وقضاياه العادلة، مستنكرين الجرائمَ التي يرتكبُها تحالُفُ العدوان الأمريكي السعودي بحقه منذ سبع سنوات.

ورفع المشاركون اللافتاتِ المنددةَ بالإصرار الأمريكي الإسرائيلي على استمرار الحرب على اليمن، داعين الأحرارَ في كُلِّ البلدان العربية والإسلامية إلى التضامُنِ مع الشعب اليمني.

أبوظبي تؤكّـد تمسكها بالتصعيد بصُحبة الكيان الصهيوني وصنعاء تؤكّـد ثبات معادلتها الدائمة:

الإمارات تقابل رسائل صنعاء باللجوء لـ «إسرائيل»..

تصعيدٌ مفتوحٌ وعملياتُ ردع واسعة تلوحُ في الأفق

- عبدالسلام: أي موقف لا يرى سوى ردة الفعل ويتعامى عن تصعيد المعتدي فهو يساند الجلاد ويوسّع دائرة النار
- المحبشي: أمريكا و «إسرائيل» غير كفيلتين بحماية الإمارات فهما فشلتا في حماية السعوديّة والتصدي لصواريخ المقاومة
- القحوم: قواتُنا المسلحة جاهزة للتعاطي مع أية ردة فعل إماراتية وعملياتنا المشروعة لن تتوقف

المسيرة : خاص

عـادت دولةُ العـدوان الإماراتي مجـدّدًا إلى خيارِ التصعيـد المعمَّد بدمـاء اليمنيـين، وأدارت ظهرَهَا لرسـائل صنعاء التي جدّدت الدعوةَ لوقف العدوان ورفـع الحصـار، كخطـوة أوليـة لتحقيق السـلام ووقفِ العمليات الدفاعيـة التي تنفذُها في العُمقَين السـعوديّ والإماراتـي، وعـلاوةً عـلى ذلـك لجـأت أبوظبي للاستعانة بالعدوّ الصهيوني؛ ظناً منها أن تلك الطريقة آمنةٌ للنجاة من الضربات العسـكرية اليمنيـة، عازمة على مواصلة التصعيـد، وقد تمثل في مئـات الغـارات عـلى الأعيـان المدنيـة في صنعاء والمحافظات وارتكاب مجازرَ جماعية راح ضحيتها أكثر من ٤٠٠ مدني بين شـهيد وجريح خلال ثلاثة أيّـام فقـط، في المقابـل تؤكّـدُ المعطيـاتُ المبنيةُ عـلى ردة الفعـل الإماراتيـة المصحوبة باسـتعانة صهيونيـة، أن الأيّـامَ القادمـةَ ستشـهدُ ضربـاتٍ موجعةً للعدو الإماراتي في عُمقه الجغرافي، والسببُ الأكبرُ هو التصعيدُ الأخيرُ والمجازر الجماعية.

ومع تأكيد الإعـلام الصهيوني وقيـادات الكيان الغاصـب بلجـوء الإمـارات إلى الاسـتعانةِ بالكيان «الإسرائيلي» في مواجهة العمليات الدفاعية اليمنية، يؤكّـد مراقبون أن الإمارات تتجـه نحو التصعيد، بـدلاً عـن أخـذ نصائح صنعـاء على محمـل الجد، مشـيرين إلى ما ذكره إعـلامُ العـدوّ الإسرائيلي بأن الإمارات تتطلع لتوسيع ترسانتها من أنظمة الدفاع الإسرائيلية عقب الهجوم على أبوظبي، في حين أبدى رئيـسُ وزراء الكيان الصهيوني اسـتعدادَه لتلبية طلـب أبوظبـي ومسـاعدتها في المجـالات الدفاعية والأمنية والاسـتخبارية، وأكّـد أنه وجّه المؤسّسات الأمنيـة الإسرائيليـة بتزويد الإمارات بالمسـاعدات اللازمة، الأمر الذي يؤكّـدُ قُرْبَ تصعيدٍ مشـتركٍ بين الكيان الصهيوني والكيان الإماراتي وشن عمليات عدائيـة على اليمن، لتتأكّـد مصاديـقُ ما قاله قائد الثورة السـيد عبدالملك بدر الدين الحوثي منذ بداية العدوان، بأن الحـرب والحصار على اليمن أمريكية «إسرائيلية» بأدوات «عربية».

وجـدّدت صنعـاءُ التأكيـدَ على تمسـكها بخيار الدفـاع والعمـل لوقـف العـدوان ورفـع الحصـار كخطـوة أولية مقابلَ وقف الضربـات الصاروخية والجويـة في عُمـق دول العدوان، حَيـثُ جَدَّدَ عضوُ الوفد الوطني المفاوض، محمد عبدالسـلام، التأكيد عـلى أن «حَلّ قضيـة اليمن يكونُ بمـا نؤكّـد عليه دائماً وأبداً وهو أولاً وقفُ العدوان ورفعُ الحصار».

ونوّه عبدالسـلام إلى أن «أيَّ موقف لا يرى سوى ردة الفعـل ويتعامى عن جرائـم المعتدي وحصاره الجائـر فهـو يسـاندُ الجـلادَ ويوسـع مـن دائـرة النار»، في إشـارة إلى المواقف الدولية المساندة للعدو الإماراتي، والتي لن تفذي إلن إلى مزيدٍ من التصعيد.

وأشَـارَ عبدالسلام إلى أن «إصرارَ تحالف العدوان عـلى ارتـكاب المجـازر الوحشـية وتعامـي العالم عنهـا لا ينهـي الصراعَ، بـل يزيده حدة وسـخونة وخطورة».

وقال في تغريدة منفصلة: «شـعبٌ يواجه عدواناً وحصـاراً لسـنوات يملـك كامـلَ الحـق لأن ينتقمَ لضحايـاه بكل وسـيلة مشروعة»، في إشـارةٍ إلى أن الأيّام القادمة ستشهد عملياتِ ردع واسعة.

ونـوّه عبدالسـلام إلى تمـترُسِ القوات المسـلحة اليمنيـة بدعم الشـعب، واختتم تغريدتـه بالقول: «شـعبُنا اليمنـي مُسـتمرٌّ في دعـم عمليـات قواته المسـلحة غـير آبـهٍ بعالـم لم يـرف له جفـنٌ على معاناتـه»، وهـو الأمـر الـذي يؤكّـد عـدم تعويل صنعـاء على المواقـف الدولية، في رسـالة تؤكّـد أن القواتِ المسلحة اليمنية لن تقفَ عند أي خط أحمر.

وفي السـياق، علّق عضو المكتب السياسي لأنصار اللـه، عبدالوهَّـاب المحبـشي، عـلى الخطـوة التي أقـدم عليها النظـامُ الإماراتي واسـتعانته بالكيان الصهيوني، بعيدًا عن خطوات السـلام الفعلية التي سـتجنّب أبوظبـي المزيدَ مـن النزيف، حَيـثُ أكّـد المحبـشي أن اليمنَ منذ بداية العـدوان يواجهُ كيانَ العدوّ الصهيوني، منوِّهًـا إلى أن العدوانَ على اليمن انطلق خدمة لهذا الكيان الغاصب.

وقـال المحبـشي في تصريحات للمسـيرة: «يجب أن يثـقَ الشـعبُ الفلسـطيني بـأن معركتَنـا هي معركتهم».

وَأَضَـافَ المحبـشي: «اليـوم يقـف الأمريكيون والصهاينـة إلى جانب السـعوديّة والإمـارات، وهذا الوضوح سيعجل بالنصر بإذن الله».

وجـدّد عضـو المكتـب السـياسي لأنصـار اللـه عبدالوهَّـاب المحبـشي التأكيـدَ عـلى أن أمريـكا و«إسرائيل» لا تسـتطيعان حمايـة الإمارات، فهما فشـلتا في حماية السـعوديّة وكيان العدوّ فشـل في التصدي لصواريخ المقاومة.

ونوّه المحبشي إلى ثبات المعادلة الدائمة لصنعاء، والمتمثلـة في وقفِ العـدوان ورفع الحصـار كبداية لوقـف العمليات في العمقين السـعوديّ والإماراتي، واختتـم المحبـشي حديثـه بالقول: «عـلى الإمارات أن تنقـذَ نفسَـها بنفسـها، وليس مـن مصلحتها اقتصاديًـا ولا أمنيًـا الاسـتمرارُ في التصعيد»، وهو ما يشيرُ إلى أن استمرار التصعيد الإماراتي سيكون مصحوب برد يمني مزلـزل في عمق جغرافيا العدوّ الصهيوني.

وفي سـياق اسـتعداد صنعـاء للتعاطـي مع أية ردة فعـل إماراتيـة، سـواء عـلى صعيد الحـرب أو عـلى صعيد السـلام، أكّـد عضو المكتب السـياسي لأنصار الله علي القحوم أن القواتِ المسلحة اليمنية تملِـكُ كُـلَّ الخيارات والإمْكَانـات على أرض الميدان وعلى مستوى الردع، مُشـيراً إلى أن عملياتِ القوات المسـلحة اليمنية ستكون لها انعكاسـات إيجابية عـلى المسـتوى السـياسي، في إشـارة إلى أن صنعاء قـد تصعّد من قوة الردع والـرد في العمق الإماراتي، لإجبار أبوظبي على وقف تصعيدها وجرائمها بحق اليمنيين، وبدء النقاشـات الرامية إلى وقف العدوان ورفع الحصار.

وقـال القحـوم في تصريحاته لـ «المسـيرة»: «لا مسـتقبلَ للمشروع الأمريكـي في اليمن، وهذه هي رسالةُ عمليات الجيش واللجان الشعبيّة».

وَأَضَـافَ: «تصعيدُ العدوّ مُسـتمرٌّ منذ البداية، والقيادة اليوم تملك الخياراتِ الاستراتيجيةَ للدفاع عن اليمن وشعبه».

التفافٌ سياسي واسعٌ حول الخيارات المشروعة للقوات المسلحة اليمنية

المسيرة : خاص

مع تمـادي دولةِ العـدوان الإماراتـي في ارتكاب المجازر اليومية بحق الشعب اليمني، تلتفُّ المكوناتُ والأحـزابُ السياسـية حـول الخيـارات المشروعـة التي قد سـتُقْدِمُ عليها صنعـاء في الأيّام المقبلة، رداً عـلى التصعيـد الإماراتي الـذي راح ضحيتـه مئاتُ المواطنين بين شهيد وجريح.

ووسـطَ ارتفاع كُـلِّ المؤشرات التـي تؤكّـدُ عزمَ القوات المسـلحة اليمنية على تنفيذِ أقسى الضربات في العُمـق الجغرافي لدول تحالـف العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتـي، تؤكّـدُ النُّخَـبُ السياسـية اليمنية تأييدَهَا لـكل ردود الفعل المشروعة للقوات المسلحة.

عضـو المجلس السـياسي الأعلى، محمـد صالح النعيمي، أكّـد في تصريحاته للمسـيرة أن من حقنا الطبيعي الردَّ على دول العدوان في عمقها العسكري والاقتصادي.

وأشَـارَ النعيمـي إلى أن التصعيـدَ الإماراتـي هو تنفيـذُ لأوامرَ أمريكية وصهيونيـة، ووقف العدوان مرهون بتغير المزاج الأمريكي والصهيوني.

من جهته، نوّه أمين عام حزب المؤتمر الشـعبي العـام، غـازي أحـ مد عـلي، إلى أن الـردَّ في عُمقِ دول العدوان هـو نتاج طبيعي للعـدوان الذي طالَ كُـلّ شيء في اليمن.

وقال أمين عـام المؤتمر: إن الإمارات لم تغب عن المشـهد اليمني وترعى مرتزِقةً محليين في الساحل الغربـي والجنـوب وتحتل جزراً يمنيـة، لافتاً إلى أن التصعيدَ في شبوة آخر حلقات هذا التورط.

واختتم غازي تصريحاته بالقـول: «من المهازل أن دويلـةً لا يزيد عمرها عن ٤٠ عامـاً تريدُ العبثَ ببلد يمتد بحضارته إلى ما قبل التاريخ».

إلى ذلك، أشـار أمـين عام سر المجلس السـياسي الأعلى، عضو المجلس الأعلى لأحزاب اللقاء المشـترك الدكتـور ياسر الحـوري، إلى أن الجمهورية اليمنية قد أخلت مسـؤوليتها عن أيـة تداعيات ناجمة عن اسـتمرار التصعيد الإماراتي وارتكاب المجازر بحق المدنيين.

وقـال الحـوري في تصريحـات للمسـيرة: إن «الجمهوريةَ اليمنية بعثت برسائلَ إقليمية ودولية عديدة عن قدرتها بردع دول العدوان ما لم يتوقفوا عن العدوان».

وَأَضَـافَ الحوري «لن نكونَ نحن الخاسرَ الأكبرَ في معركـة أضحى الطـرف الآخر هـو المتخبط بعد سبع سنوات؛ نتيجة مراكمة الفشل».

العملية التي أدهشت العالم وكسرت جبروت العدوّ وحطمت أحلامه وآماله

عامان على عملية «البنيان المرصوص».. أوجاع العدوان لا تهدأ

المسيرة : أيمن قايد

تحلُّ علينا الذكرى الثانيةُ لعملية «البنيان المرصوص» التي تكلّلت بتحرير مديرية نهم بالكامل، ودحر قوى العمالة والارتزاق الذين كانوا يشكلون تهديداً على العاصمة صنعاء، ووصول قوات الجيش واللجان الشعبيّة إلى محافظة الجوف ومحافظة مأرب، حَيثُ بلغ إجمالي مساحة المناطق التي تم تحريرها إلى أكثر ٢٥٠٠ كيلو متر مربع طولاً وعرضاً.

عمليةُ «البنيان المرصوص» قلبت الموازنة من الدفاع إلى الهجوم، وكانت فاتحة الانتصارات بعد عملية نصر من الله في وادي آل أبو جبارة، فكانت هذه العملية هي الأكبر من حَيثُ الدلالة والمعنى، إذ لم يستطع أحد أن يقدم لها وصفاً يليق بها، أو أن يقدم تعريفاً شاملاً عن العملية، فقد كانت أكبر من أن يستوعبها أحد حتى من العدوّ نفسه.

ووجد العدوّ نفسه وقد نسفت أحلامه بدخول صنعاء أمام هزيمة أحرجته، ولاذ بالصمت لأيام، فظهر بعد فترة بهشاشة، ليقول إنه ترك المناطق الشاهقة وفضل القتال في المناطق المنبسطة باتّجاه مأرب وإنه انسحب انسحاباً تكتيكياً إلى المناطق التي يجد فيها القتال، حسب زعمه.

وهنا نجد كُلَّ مجاهد من المجاهدين المشاركين في عملية البنيان المرصوص يشرح بكل انذهال عن عظمة الموقف ويذكر الآيات المتجلية في ميدان المعركة والتأييد الكبير الذي حدث.

ويقول قادة ميدانيون من المرابطين في الجبهة منهم أبو محمد المراني: إن جبهة نهم كانت تمثّل السكينَ على الرقبة بالنسبة لصنعاء، وكانت الجبال المُطِلَّةُ والأماكنُ الحسَّاسةُ قد سيطر عليها العدوّ بشكل كامل، وهو يرى ضوء صنعاء ليلاً ويمني نفسه ليلاً ونهاراً للوصول إلى صنعاء؛ لأنَّها كانت جبهة حساسة جِدًّا، وكان العدوّ يضغط في المفاوضات السياسية بهذه الجبهة، لافتاً إلى مجيء الكثير من الإعلاميين والأمريكيين المخطّطين لهذه الجبهة وقُتل الكثير منهم ومن قادة ألوية العدوّ، وأنهم كانوا مصممين بشكل كبير على دخول العاصمة.

ويضيف المراني «أعتقد أن الجهد الذي بذل في جبهة نهم لم يبذل في أية جبهة أُخرى؛ لأنَّ جبهة نهم كانت جبهة مهمة وحساسة واستثنائية، موضحًا أنه في الخطوة الأولى بدأت المعركة بتوجيه السيد القائد عبد الملك الحوثي -حفظه الله- وأن الخطوة الثانية هي أن الإخوة المجاهدين في بقية المناطق رفدوا قوات إضافية لتعزيز الوضع، مؤكّداً أن أكثرَ ما يعزِّزَ المعنويات هو الارتباطُ بالله والهدي العظيم، وكذا الترتيب والتخطيط المحكم والتعاون المشترك».

ويواصل المراني حديثَه بالقول: «كانت عمليةً نموذجيةً واستثنائيةً ومعجزةً وكما وصفها السيدُ المجاهد عبد الخالق بدر الدين الحوثي «أبو يونس» بأنها آية من آيات الله، مبينًا أن الذي ساهم في نجاح العملية هي قضيةُ الاعتماد على الله والنية الصادقة وكذلك التسليم المطلق لتوجيه القيادة، وكذا العمل بروح الفريق الواحد بكل بذل وإخلاص واستعداد عالٍ للتضحية، وهذا أثّر بشكل كبير في الأداء الميداني، وكان المجاهدون يتسابقون بالمواقف من يقوم بالموقف قبل الآخر، ويحاول أن يسبق الآخر في إنجاز المهمة».

استعدادٌ للتضحية

لقد استخدم العدوُّ كافةَ الأسلحة والإمْكَانيات وكل فئات المقاتلين إلى مستوى الاستعانة بالخبراء الأُورُوبيين خلال المواجهات التي دارت في جبهة «نهم».

ويقول المجاهد أبو عمار الحشحوش: إن العدوانَ لجأ إلى استخدام كافة الأسلحة والإمْكَانيات وكل فئات المقاتلين إلى مستوى الاستعانة بالخبراء الأُورُوبيين، متبعاً أن رجالَ الله المؤمنين الصادقين سطّروا أعظمَ الملاحم، وكسروا نفسياتِ العدوان الذي حاول أن يتقدم، لكنه تلقى القتل والتنكيل، موضحًا أن أعظمَ قيادات العدوّ قتلت في «نهم» وأصبحت نهم تعتبر مقبرةَ القيادات، وهذه من نِعَمِ الله سبحانه وتعالى.

ويضيف الحشحوش أن العدوَّ وبالرغم من إعداد الألوية التابعة له مقابل عددنا القليل، وكان كُلُّ مشرف قد أعد ما استطاع من قواته، وكانت القواتُ متهيأة في الجانب الإيماني والتربوي والثقافي وكذلك الجانب العسكري والتنظيمي.

ويتذكَّرُ محاولةَ المرتزِقة الوصول إلى مناطق كأرحب حسب زعمهم وغيرها، ولكن حينما وجدوا ثباتَ وصبرَ المجاهدين والتأييد الإلهي أصبح العدوّ يراجعُ حساباته، ولم يستطع التقدمَ رغم إسناد الطيران الحربي معه.

رعاية إلهية

بدوره، يقولُ ضيف الله المقراني «أبو ثائر»: إن العدوّ كان في مواقعَ استراتيجية كبرى ومحصَّناً ولديه مختلف الأسلحة الحديثة والعدة والعتاد ولكن الله قذف في قلوبهم الرعب والخوف وتركوا كُلّ ما لديهم من أسلحة، وكل هذا بعون الله ورعايته للمؤمنين الصادقين.

ويشير إلى أن هذه المعركة هي التي قارنت بين الجيش واللجان وبين العدوّ وأن التسليم والمبادرة والثقافة من خلالها تمت الاستطاعة والبطش ←

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

جبارين على العدوّ بجبروت الله وقوته.

من جانبه، يقول العميد محمد عبد الله أبو مهدي -قائد الحرس الجمهوري-: إن ما قبل عملية البنيان المرصوص كان العدوّ مسيطراً على أغلب الجبال والمواقع الاستراتيجية وكانت مواقعنا جميعها تحت مواقع العدوّ، مُضيفاً أنه وقبيل بدء العملية دخلنا ورشة مسبقة شارك فيها من القائد حتى أصغر جندي وذلك لإعداد خطة واستكمال التشكيل والاستعداد لبدء عملية البنيان المرصوص.

ويشير مهدي إلى اندفاعِ المجاهدين الكبير في الاقتحام والتنكيل بالعدوّ بكل معنوية وروحية عالية، داعياً المخدوعين بأن عليهم أن يعودوا إلى وطنهم وأنه ربما يأتي وقتٌ يفوت عليهم هذه الفرصة الثمينة.

ووصل العدوُّ بكل قوته وعدته وعتاده على مشارفِ صنعاء، وقد رسمت القيادةُ الحكيمة خطاً فاصلاً بين الجيش واللجان الشعبيّة وبين العدوّ، مؤكّدةً وجوبَ توقُّف العدوّ عند ذلك الخط، وألا يسمح بتجاوزه مهما كانت حجم التضحيات في صفوف المدافعين عن صنعاء.

كابوسٌ مقلق

بدوره، يقول أبو ربيع المسعوديّ: إن المجاهدين بعون الله حولوا مسار وتخطيطات العدوّ وعملياته على مترس واحد فقط وحوّل المجاهدون جبهة نهم إلى كابوس بالنسبة للعدو؛ لأَنَّه كان يحلم أنه يطلع مترساً واحداً لأَنَّه كان يحشد كُلّ مرتزِقته ومع الطيران للوصول إلى مترس، مُشيراً إلى السرية التامة عند بدء عملية البنيان المرصوص وأنها كانت أحد أسباب نجاح العملية هي السرية.

واستمرَّت تلك المعاركُ كراً وفراً عند ذلك الخَطِّ الذي رسمته القيادة الحكيمة لا يتجاوُزُه العدوُّ أبداً ولو بمقدار شبر واحد مهما بلغت التضحياتُ فقد كان الشبر الواحد في نهم يساوي عشراتِ الكيلو مترات في أية جبهة أُخرى، وهو ما تم تنفيذه والالتزام به طوال سنوات الدفاع عن العاصمة صنعاء.

أما طارق الشريف، فيضيفُ هو الآخر أن العدوَّ له ما يقارب ست سنوات يحاول أن يثبت وضعه وفقَ قوة متضمنة خبرات ودراسات أمريكية، وحسب ما يدّعون، أن القوات الحوثية لم تستطع أن تهجم إلَّا بقوة ما بين ١٣ فرداً إلى ١٢٠ فرداً وفي عمليتَي نصر من الله وعملية البنيان المرصوص تفاجأ العدوّ.

ويقول: إن البنيانَ المرصوص لم يدركها العقلُ المقاتلُ حتى أن قيادات المجاهدين في حيرة كيف تمت على هذا النجاح وسيعود إلى تأييد الله وعونه وتوفيقه.

زحوفاتُ العدوّ المتتالية استمرت نحو صنعاء دون إحراز أي تقدم يُذكر ومن ورائهم تحالُفُ العدوان وبعران الخليج ومن المعروف أنه دفع بأكثرَ من ١٧ لواءً عسكرياً وعددٍ من الكتائب وجهزها بمختلف أنواع السلاح الثقيل والمتوسط، بالإضافة إلى قوات خَاصَّةٍ من قبل العدوان تتولى عملية الإسناد الناري لوحدات المرتزِقة كما عمل على إنشاء تحصينات قوية لتعمل على إعاقة تقدمات الجيش واللجان الشعبيّة.

وفي تلك المرحلة كانت قيادةُ المنطقة العسكرية المركزية قد أعدت خطةَ التجهيزات مستعينين بالله ومتوكلين عليه وعملت على الخطيط والترتيب ورسم الأهداف في سرية تامة عن العدوّ وعن المقاتلين أنفسهم وعن القيادات الميدانية.

وفعلاً بدأ العد التنازلي للتصعيد ومن ثم بدأت العملية العسكرية التصعيدية باتّجاه صنعاء لمحاولات متكرّرة لتجاوز الخط الدفاعي للجيش واللجان الشعبيّة من أفراد وقيادات المنطقة العسكرية المركزية ولكن هيهات له ذلك، فقد كان الأبطالُ من الجيش واللجان على أتمِّ الجاهزية والاستعداد مستميتين عن الدفاع عن صنعاء، ورسموا أروعَ البطولات وثبتوا ثباتَ الجبال ذوداً عن الدين والعرض وكانوا الصخرة الصماء التي تحطّمت عليها آمال وأحلام وأمنيات تحالف العدوان ومرتزِقته.

أثناء ذلك جاءت التوجيهاتُ لبدء العملية بعد مرور أشهر من الإعداد والتجهيز والتحضير مع قلة قليلة من القادة الميدانيين وتحشيد القبائل من طوق صنعاء وأبناء مديرية نهم وسط تكتم شديد وسرية تامة.

ضمنَ الخطة القتالية التي رسمتها القيادة قام المجاهدون بحفر نفق تحتَ الأرض أشبه بالمعبر الأرضي للوصول إلى العدوّ في الجهة الأُخرى ويصل مواقع المجاهدين بعمق موقع العدوّ بطول ١٠٠ متر تقريبًا وبارتفاع متر أو مترين بحيث يستطيع المجاهد أن يمشي واقفاً تحت الأرض إلى وسط مواقع العدوّ في الطرف الآخر؛ وفي ليلة الاقتحام وجه قائد المنطقة بفتح فتحة في نهاية النفق واقتحام موقع العدوّ الذي كان يشعر بحركة غير اعتيادية تحت أقدامه لكنه لم يدرك أن يكون ثمة أمراً يحدث في الأسفل فأتاهم الله من حَيثُ لم يحتسبوا، وتم فتح الفتحة التي تعتبر رأس الفتحة للعملية والتي أربكت العدوّ وأنهار أفراده الذين سقطوا بين قتيل

وجريح ولم يعلموا بمصدر النيران التي أثخنتهم قتلاً وحصدت أرواحَهم بالعشرات، حسب ما أفاد القادة الميدانيون.

تحَرّكت المساراتُ وفق الخطة وبدأت الانهياراتُ تتوالى في صفوف المرتزِقة لمشهد لا يصدق ولا حتى في الأحلام، إلَّا أن المجاهدين كانوا يثقون أن ما يحدث ما هو إلَّا من عند الله الذي وعدهم بنصره، وتسارع الانهيارات وكان الهروب جماعياً من المواقع في تدخل إلهي جليًّا لم يخطر على بال أحد.

كانت التوجيهاتُ من القيادة تقضي بفتحِ الطريق أمام فلول المرتزِقة والسماح لهم بالفرارِ وعدم إطلاق النار عليهم، وكان الالتزام بالتوجيهات حرفياً إلَّا في حال وجد مَن يثبت فكان يتم التعامُلُ معهم.

الأهمُّ من هذا وذاك كانت التدخُّل الإلهي في تحييد الطيران، فقد أرسل اللهُ في تلك العمليةِ غُيُوماً حجبت الرؤيةَ على الطيران وأرسل اللهُ الأمطارَ على غير عادتها لتثبُتِ الأقدام وتتلطف الأجواء الباردة؛ بفعل الأمطار، فحمى الله المجاهدين من استهداف الطيران الذي ظل يحلق لكنه لا يرى الأهداف، كما أن القوة الصاروخية كانت قد استهدفت الاتصالات ونجحت في قطع الاتصالات بين المرتزِقة بعضهم ببعض وبينهم وبين طيران التحالف الذي حتى وإن ضرب كانت ضربات عشوائية دون جدوى كونه لا يعرف ماذا يحدث على الأرض.

كما شاركت وحداتُ الدفاع الجوي في العملية وكانت لمنظومة فاطر١ دورٌ مهمٌّ في إرباك طيران العدوّ وإعاقته عن شن الغارات إلى جانب استهداف العدوّ في العُمق السعوديّ من خلال عمليات القوة الصاروخية والطيران المسيَّر التي استهدفت مرابض الطائرات في الأراضي والمطارات السعوديّة.

وكان المتحدثُ الرسمي للجيش، العميد يحيى سريع، قد استعرض الإحصاءاتِ الأوليةَ لخسائر العدوّ قائلاً: إن عدد القتلى والمصابين والأسرى بلغ أكثر من ٣ آلاف و٥٠٠ بينهم ألف وخمسمِئة قتيل بينهم عدد كبير من القيادات من مختلف المستويات، وأن عدد المصابين بلغ إلى ألف وثمانمِئة وثلاثين مصاباً والمئات من الأسرى.

تجلت الرعايةُ الإلهية في عملية البنيان المرصوص وتجلت قدرةُ الله سبحانه وتعالى، وكانت التدخلات عجيبة أكبرَ من أن توصَف، لم يحدث أن مَنَّ الله بها لأُمَّةٍ من الأمم، مصداقاً لمقولة الشهيد القائد -رضوان الله عليه- قائلاً لأحد قياداته أواخر الحرب الأولى منتصف العام ٢٠٠٤م «يا يحيى أبلغ المجاهدين السلامَ وقلهم أن يتوبوا إلى الله وقل لهم إن هذه المسيرة قد حظيت من الرعاية والتأييد الإلهي ما لم تحظَ به أُمَّةٌ من الأمم».

ونحن نعيشُ اليومَ ما قاله الشهيدُ القائدُ -رضوان الله عليه- واقعاً ملموساً في جميع المناسبات والظروف المختلفة وفي جميع الجبهات وما صمودنا من بداية العدوان إلى اليوم إلّا نوعاً من التأييد الإلهي وهذا النصر الذي يحدث لأية أُمَّة من الأمم.

واليومَ وبعد مرورِ عامَين من المعركة التي دارت بين الطرفين في الذكرى الثانية لعملية البنيان المرصوص التي انطلقت في مثل هذه الأيّام عندما اجتمع الشركُ كله ضد الإيمان كله في منطقة نهم على نحو يستوجب السجودشكراًلله،الذينصرنابنصره.

وكانت أبرز النتائج التي حقّقتها عملية البنيان المرصوص انهياراً كبيراً في صفوف قوات العدوّ وفرار الآلاف من المرتزِقة وكذا تأمين كامل مديرية نهم وكان هذا الإنجاز الأكبر للجيش واللجان الشعبيّة خلال الأيّام الأولى للعملية بما يحمله هذا الإنجاز من نتائج على كافة الأصعدة.

إضافةً إلى وصول قوات الجيش واللجان الشعبيّة إلى مفرق الجوف والتقدم والالتحام بالقوات هناك والبدء بعملية هجومية أُخرى لتحرير مناطق في محافظتي مأرب والجوف وتكبيد العدوّ خسائر فادحة واغتنام عتاد عسكري كبير.

وبهذا حرّرت قواتُ الجيش اللجان الشعبيّة خلالَ الأيّام الأولى من العملية مساحةً تُقدَّرُ بـ ٨٠٠ كيلو متر مربع طولاً وعرضاً معظمُها مواقعُ استراتيجية ومهمة في نهم قبل أن تتمكّنَ من تحرير مناطقَ أُخرى في مأرب والجوف، إضافة إلى نهم بصنعاء لتصبح المساحة أكثر من ٢٠٠٠ وخمسمِئة كيلو متر مربع طولاً وعرضاً.

ويواصلُ أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة تحقيقَ عمليات استبسالية خالدة، مسطرين أروعَ الملاحم البطولية في الشجاعة والإقدام، هذه المواقفُ سيسجلها التاريخُ في أنصع الصفحات.

حرب قذرة وخطرة تمس كُـلّ مواطن يمني في رزقه وحياته كلها ولا يزال العدوان يمعنُ في استهداف الشعب اليمني في معيشته

الفاتورة أبهظ بكثير وارتداداتها على المدى البعيد مُستمرّة ولا تقل أثراً عن بقية الجرائم الإنسانية التي ارتكبت بحق هذا الشعب

استهدافُ الاقتصاد اليمني جرائمُ لا تسقُطُ بالتقادم

المسيرة : سند الصيادي

لا يمكـن حـصر حجـم الخسـائر المبـاشرة التـي سـببها الاسـتهداف العدواني للاقتصاد اليمني خلال سنوات العدوان الذي لا يزال مُستمرًّا، فالعدَّادُ لا يزال مُسـتمرًّا في الارتفاع بشـكل يومي، كما لا يمكـن اعتبار تلك الأرقام المطولة من الخسـائر التي تحصيها القطاعات الحكومية مـع بداية كُـلّ عـام بكونها تمثل إحصائيـة دقيقة لما مضى، بل بما اسـتطاعت تلـك الجهات أن تصـل إليه وتحصيه، لكـن الفاتورة أبهـظ بكثير، وارتداداتهـا عـلى المـدى البعيـد باهظة ومُسـتمرّة، هي جريمـة لا تقل أثراً عن بقيـة الجرائم الإنسـانية التـي ارتكبت بحـق هـذا الشـعب، جريمـة بمختلف الشرائع السـماوية والإنسانية لا يمكن أن يسـقطها التقـادم، وجرحاً سـيظل منكوءًا إلى حين الخلاص ثم القصاص.

تهديداتٌ اقتصادية خطيرة تفاقم الكوارث الإنسانية

مـع اسـتمرار العـدوان الغاشـم والحصـار الشـامل يواجـه اليمـن تهديـدات اقتصاديـة خطيرة قـد تؤدي إلى تفاقم الكوارث الإنسـانية، خُصُوصاً مـع التصعيـد الخطـير والأخـير، في دلالة واضحـة على حجـم المؤامرة التي تسـتهدفُ الشـعبَ اليمنـي لرفضـه الوَصاية والتبعية والمشاريع الأمريكية.

لجأ تحالـف العدوان إلى هـذه الحرب القـذرة والخطـرة؛ كونهـا تمـس كُـلّ مواطـن يمنـي في معيشـته وحياتـه كلهـا، وَلا يـزال يمعـن في اسـتهداف الشـعب اليمني في اقتصاده ومعيشـته بغاراته الهسـتيرية التي طالت مفاصل الاقتصاد والمعيشـة، في محاولة بائسـة منـه لإخضـاع اليمنيين خَاصَّـة بعد أن فشل عسكريًّا في مواجهة أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة في ميادين وجبهات القتال.

ورغم اجتهاد القطاعـات الحكومية وكذلـك المراكز المختصـة بتقدير أضرار العـدوان والحصـار إلَّا أنهـا تؤكّـد صعوبة احتساب تكلفة الأضرار لمجمل التداعيـات الاقتصاديـة والاجتماعيـة والإنسـانية والمؤسّسـية عـلى المـدى القصير والمتوسط والطويل.

العملة الوطنية وَبداية المؤامرة

بعد أن أقدم تحالف العدوان والمرتزِقة على نقل وظائـف البنك المركزي إلى عدن في نهايـة العام ٢٠١٦ واسـتحوذوا على الجزء الأكبر من مـوارد الخزينة العامة والنقـد الأجنبي كما سـيطروا على كُـلّ مصـادر وعائـدات الثـروات النفطيـة والغازية والجمركية والمنح والمساعدات الدوليـة، أقـدم تحالف العـدوان بإيعاز أمريكـي عـلى تعطيـل وظائـف البنـك وطباعـة أكثـر مـن تريليونـين ونصف الترليون ريال من العملة غير القانونية، الأمر الذي تسـبّب بتـآكل قيمتها وَنتج عن ذلـك ارتفاع جنوني في أسـعار المواد الغذائية والخدمية ثلاثة أضعاف السعر السـابق مـع تَدهور الأوضاع المعيشـية في المناطق المحتلّـة، فيما تلافت المناطق المحـرّرة الكثير من التداعيـات الكارثية لهذا المخطّط من خـلال الإجراءات التي قامـت بها سـلطات المجلس السـياسي وأدت إلى ثبـات سـعر الـصرف أمـام سـلة العُمـلات الأجنبيـة وكان أهم تلك الإجـراءات تجريـم التعامل مـع العملة الجديـدة واعتبارهـا مـزورة ويجـب مصادرتها مع حصر التعامل مع العملة القديمة.

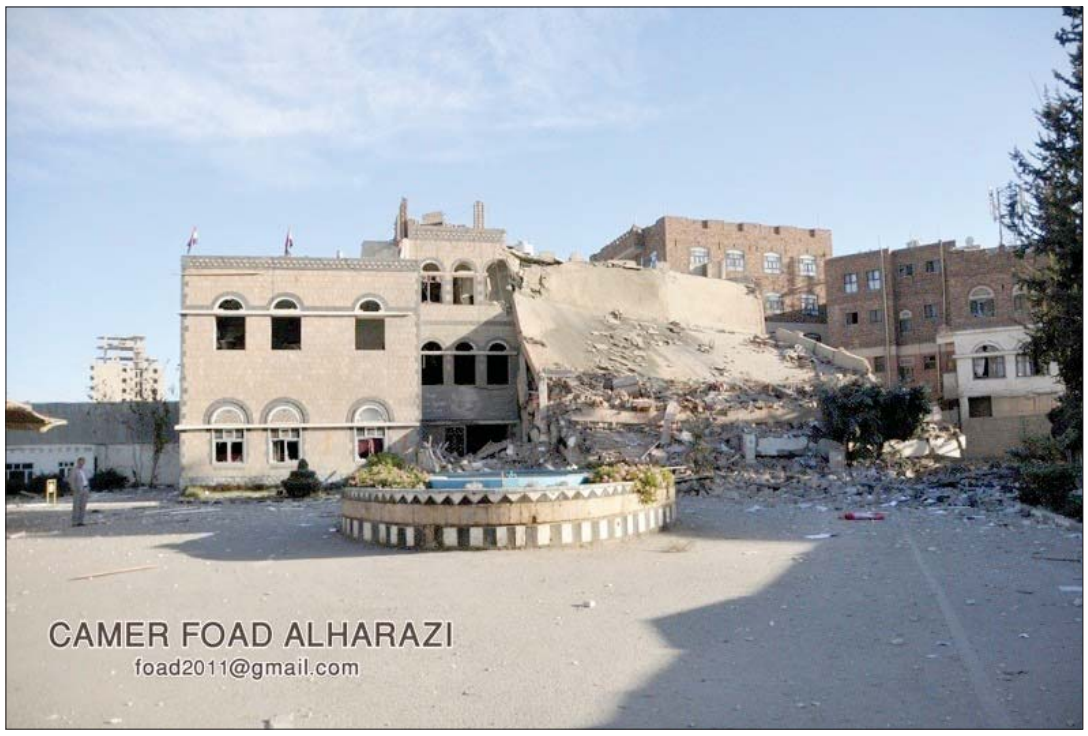

النفط.. نهب وحصار

يمثـل القطاع النفطـي حلقة الوصل الذي أثر استهدافه على بقية القطاعات الصناعيـة والتجاريـة، وبحسـب تصريحـات وزير النفط الأخـيرة، فَـإنَّ الإجمـالي التقديري للأضرار والخسـائر التـي تعـرض لهـا القطـاع النفطـي والمعدنـي في اليمـن؛ بسَـببِ العـدوان والحصـار تجـاوزت ٥٧ مليـاراً و٢٧٦ مليوناً و٦١٣ ألف دولار.

فيما تجـاوز إنتاج الشركات النفطية من النفط الخام في القطاعات الخارجة عن سـلطة حكومة الإنقـاذ للأعوام من ٢٠١٨م وحتـى نوفمـبر ٢٠٢١م، ١٠٨ ملايـين و٢٧٥ ألـف برميـل بأكثـر مـن سبعة مليارات و٥٨٩ مليون دولار، هذه المبالغ الهائلـة نهبها العدوان ومرتزِقته فيمـا كانـت كفيلـة بسـداد مرتبـات الموظفين وتخفيف الأعباء المعيشية عن كاهلهم، لكـن وبدلاً عن ذلـك تم توريد هذه المبالغ إلى بنوك في الرياض وعدد من البنوك في دول عربية.

يأتـي ذلـك مـع اسـتمرار تصعيـد العدوان لحصاره باسـتمراره في احتجاز ومنع دخول سـفن المشـتقات النفطية ما يؤثـر على كافة مناحي الحياة ويزيد من معاناة الشـعب اليمنـي، وتجاوزت الخسـائر الاقتصاديـة الناجمـة عـن اسـتمرار التّحالف السعوديّ في احتجاز سـفن المشـتقات النفطيـة، ٢١ مليـار دولار.

القطاع الصناعي والتجاري.. مؤامرات بالجملة.

قُدرت الخسـائر الاقتصادية للقطاع الخـاص بما يقـارب ١٩٠ مليـار دولار، وتمثلت تلـك الخسـائر في الناتج المحلي والإيـرادات العامة والفـرص الصناعية التراكمية وتوقف الاسـتثمارات المحلية والأجنبيـة وتوقـف رواتـب ٨٠ ٪ مـن موظفي الدولة.

وفرض تحالف العدوان إجراءات على القطاع التجـاري لتحويـل البضائع إلى ميناء عدن وهذا سـبب في ارتفاع أسعار السـلع وَفاقم مـن معانـاة التجار التي تبـدأ بدفـع الجمـارك والضرائب مرتين وبالتـالي أصبحت كلفة النقـل أكثر من قيمة البضاعة نفسها.

استهدف تحالف العدوان المنشآت التجارية وَالصناعية سواء في القطاع العام أَو القطاع الخاص أَو المختلط وَبشكل مباشر من خلال شن العدوان غاراته الهستيرية على تلك المنشآت الاقتصادية وبشكل غير مباشر من خلال منع دخول المواد الخام والتي يحتاجها الكثير من المصنعين اليمنيين، وفي ذات الوقت عمل العدوان أَيْضاً على إغراق السوق اليمنية بكثير من البضائع وبالذات من الدول التي تقود العدوان ممثلة بالسعوديّة والإمارات، إلى جانب كُلّ ذلك الدمار والاستهداف المنهج ضد الاقتصاد اليمني قام تحالف العدوان بتخفيض تكاليف أَو رسوم التصدير إلى اليمن من هذه الدول بغير ما يستخدم في باقي الدول، بقصد استهداف أي مصنع يمني بحيث لا يتمكّن من التصنيع، وأبعد من ذلك قدم العدوان إغراءات لإخراج المستثمرين اليمنيين برؤوس أموالهم من البلاد.

قطاعُ الكهرباء والتدمير الكلي

بلغت خسائرُ قطاع الكهرباء على مدى ستة أعوام من العدوان أكثر من ١٠ مليارات و٦٠٠ مليون دولار، وتنوعت تلك الأضرار ما بين خسائر مباشرة وغير مباشرة شملت قطاع التوليد بمؤسّسة الكهرباء وَمحطة المخاء البخارية ومحطة توليد عصيفرة، كما تم استهداف قطاع النقل الكهربائي ومحطات التوليد والتوزيع في كافة المحافظات، وكذلك الهيئة العامة لكهرباء الريف، ولم يُستثْنَ عمالُ وموظفو القطاع من الاستهداف المباشر، كما حدث للوحدة السكنية التابعة لعمال وموظفي محطة كهرباء المخاء البخارية بغارات مباشرة أَدَّت إلى تدمير أكثر من ٢٠٠ وحدة سكنية.

قطاع النقل في قائمة الحقد الأسود

أحصى تقريرٌ صادرٌ عن وزارة النقل الخسائر والأضرار التي لحقت بقطاعات النقل البرية والبحرية والجوية المباشرة وغير المباشرة على مدى ست سنوات بمبلغ سبعة مليارات و٦٤٥ مليون دولار، وطالت الأضرار والخسائر التقديرية قطاع الطيران المدني والأرصاد والقطاعات المرتبطة بها –إلى ذلك التوقيت– بخسائر تجاوزت خمسة مليارات و٢٧٧ مليون دولار، ناهيك عن خسائر الهيئة العامة لتنظيم شؤون النقل البري المباشرة وغير المباشرة وَالأضرار والخسائر المجتمعية التي لحقت بمؤسّسة موانئ البحر الأحمر اليمنية التي بلغت مليارَين و١٦٠ مليون دولار، إلى جانب الخسائر الناجمة لهذا القطاع نتيجة فرض حصاره على الأجواء اليمنية والمطارات المدنية والموانئ البحرية والبرية والقطاعات المرتبطة بشكل مباشر بالطيران المدني، بما فيها شركتي الخطوط الجوية اليمنية والسعيدة وطائرات الشحن المدنية، وألحقت الغارات دماراً كبيراً وخسائر هائلة بموانئ الحديدة والمخاء والصليف ورأس عيسى، وَمحطة الحاويات ميناء الحديدة في أغسطُس ٢٠١٥ وتدميره بالكامل، كما شن سلسلة غارات على ميناء المخاء في أُكتوبر ٢٠١٥ وتدميره كليًّا واحتلاله.

القطاع الزراعي.. خسائر تجاوزت ١٠٠ مليار دولار

وما زلنا عند تقديرات السنوات الست، وفيها أعلنت وزارة الزراعة والري، أن حجم الأضرار والخسائر التي طالت القطاع الزراعي خلال ست سنوات من العدوان والحصار الذي يفرضه التحالف بقيادة النظام السعوديّ بلغ أكثر من ١١١ مليار دولار.

دمّرت غارات العدوان ١٧٢ من المباني والمنشآت الزراعية الحكومية و٢٠٤ من المباني والمنشآت الزراعية ضمن مكونات المزارع الإنتاجية غير الحكومية كما استهدف العدوان ٨٩ منشأة مائية متنوعة بين سدود وحواجز وخزانات، حَيثُ دمّرت بشكل كلي أكثر من ٢٣١٤ مخزناً ومستودعاً زراعياً كما استهدفت بشكل مباشر ٤٥ جمعية زراعية و٢٩ مركزاً للمصادرات الزراعية وثلاجات التبريد و٣٢١٣ من المعدات والآليات والمستلزمات الزراعية، وتكبد الإنتاج الزراعي (الحبوب، الفواكه، البقوليات) وبقية المحاصيل النقدية مليارات الدولارات، ولم يستثنَ من ذلك قطاع الثروة الحيوانية والذي طاله الاستهداف والتدمير المباشر، حَيثُ بلغت خسائر قطاع الدواجن والثروة الحيوانية والعسل اليمني نتيجة الاستهداف المباشر للمئات من المزارع أكثر من ٢٠ مليار دولار، آثار بالغة تكبدها هذا القطاع وطالت تداعياتها أكثر من ٥٦ بالمئة من السكان العاملين في هذا القطاع الحيوي ستستمر لسنوات قادمة.

الصيد البحري.. حصيلة كارثية للخسائر والأضرار

أكثر من ٤ مليارات دولار الخسائر التي أعلن عنها في هذا القطاع؛ بسَببِ العدوان والصيد الجائر وتدمير الشعب المرجانية من قبل بوارج العدوان البحرية، وقيام العدوان بحضر نشاط الصيد التقليدي في أكثر من ١٢ منطقة بحرية، وَرصدت وزارة الثروة السمكية حتى العام السادس أكثر من ١٠٩ اعتداءات مباشرة على هذا القطاع، فيما بلغ عدد الشهداء في أوساط الصيادين والقطاع السمكي ٢٧١ شهيداً والعشرات من الجرحى، وبلغت الخسائر في البنية التحتية للقطاع السمكي أكثر من ١٣٧ مليون دولار، فيما بلغ عدد القوارب المدمّرة بشكل كلي في سواحل محافظتي الحديدة وحجّة ٢٥٠ قاربًا، وَبلغت الخسائر المترتبة على توقف تنفيذ المشاريع السمكية في البحر الأحمر ما يقارب ٢ مليار دولار، وبلغ إجمالي تقييم الضرر البيئي الناتج عن العدوان أكثر من ٢ مليون و٥٠٠ ألف دولار مضافاً إليها خسائر الصناعات والخدمات المصاحبة للنشاط السمكي التي بلغت أكثر من ٢١ مليون دولار.. وتضرر أكثر من٤٠ ألف صياد نتيجة العدوان والحصار، وبلغ الذين فقدوا أعمالهم في هذا القطاع أكثر من ١٠٠ موظف رسمي ومتعاقد، وأكثر من ٢١ ألف شخص من الأيادي العاملة المساعدة.

قطاع الاتصالات استهداف ممنهج ومُستمرّ

إلى وقت كتابة هذه المادة لا يزال تحالف العدوان يقصف أبراج الاتصالات في مختلف المحافظات المحرّرة، ونظراً لعدم توفر إحصائيات حكومية جديدة للأضرار التي تعرض لها هذا القطاع ننوّه إلى أن خسائره خلال الست السنوات الماضية تجاوزت الخمسة مليارات و٤٥٢ مليوناً و٥٧٢ دولاراً، وخلالها استهدف العدوان بغاراته المباشرة أكثر من ٣ آلاف موقع ومنشأة تابعة للاتصالات والبريد وألحقت بها دماراً وأضراراً جسيمة، وعلى إثر ذلك توقفت أكثر من ٨٠٠ منشأة ومرفق خدمي عن تقديم خدماتها، وتضرر ملايين اليمنيين من غياب تلك الخدمات في ظل إمعان العدوان على حرمان اليمن من كابلات الإنترنت البحرية المملوكة للاتصالات اليمنية، واحتجز أكثر من ١٠٠ محطة اتصالات بمطار جدة وميناء عدن والمكلا ومنفذ الغيضة ومنع دخول ١٦ حاوية في ميناء عدن تحمل تجهيزات ومعدات اتصالات وتراسل من دخول اليمن، فيما فرض على البريد اليمني حظراً دوليًّا كاملاً.

المناطق المحتلّة ومخطّطات النهب والتجويع

اختلفت أساليب ومخطّطات العدوان في تفاصيلها واتفقت في عنوانها العريض «تدمير الاقتصاد اليمني وإنهاكه حاضراً ومستقبلاً»، وتحت هذا الهدف شهدت المناطق الواقعة تحت سيطرة أدواتهم أَو سيطرتهم المباشرة أساليب مختلفة لهذا التدمير عن ما تقوم به في المناطق المحرّرة، وإلى جانب دوامة من الصراعات والأزمات اللامتناهية أمنيًّا وسياسيًّا وعسكريًّا، تعيش تلك المناطق أزمات اقتصادية ومعيشية خانقة ومُستمرّة، وُصُولاً إلى أزمة الخبز، في ظل تغييب العدوان لمفهوم الدولة هناك واختطاف مؤسّساتها، بما فيها فرع البنك المركزي في عدن، الذي بات يفتقر إلى أدنى مقومات السياسة المالية والاقتصادية.

رفض تحالف العدوان وأدواتهم المحلية كُلّ مطالبات ونداءات صنعاء بـ «تحييد» الاقتصاد، وسحب الكمية النقدية الزائدة عن الحاجة، والتوقف عن إغراق السوق بمئات المليارات من دون غطاء بالنقد الأجنبي، ومضت تلك الأدوات بحماية الغزو والاحتلال في سياسة إنهاك الاقتصاد المعيشي من خلال عدة إجراءات، كان آخرها رفع رسوم «التعرفة الجمركية» عبر ميناء عدن ورسوم النقل، بضوء أخضر أمريكي، رغم تبعاتها الكارثية على معيشة المواطن، وفي ظل استمرار الحصار عن موانئ الحديدة، والذي كان كفيلاً بانخفاض أسعار السلع إلى ٤٠ ٪، وَتمسّك تحالف العدوان بانتهاجه سياسة التجويع شمالاً وجنوباً.

وتعاني المناطق الواقعة تحت الاحتلال أسوأ أزمة نقدية في تاريخ اليمن على الإطلاق، ما دفع محال وشركات الصرافة وشبكات التحويل المالي إلى إعلان حالة الإضراب، وإغلاق أبوابها بشكل كامل أمام عملائها، احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وانهيار سعر العملة.

وتتزامن هذه الأزمات المركّبة مالياً واقتصاديًّا ومعيشياً مع استمرار النهب المنظم والسرقة الممنهجة لثروات البلاد من النفط والغاز، من حضرموت وشبوة ومأرب، وتوريد عائداتها إلى جيوب وأرصدة حيتان النفط والمال من المرتزِقة، وإلى البنك الأهلي السعوديّ، وَتغرق عدن والمحافظات المحتلّة في الظلام، وتعيش أزمة وقود وأزمة صحة وتعليم، وأزمات لها أول وليس لها آخر.

ملف مفتوح على طاولة المستقبل

ختامًا، أن ما تم استعراضه في هذه المساحة لم يشمل كُلّ القطاعات وَبني على ما توفر من إحصائيات في متناول الجهات الرسمية ومنظمات ومنصات مختصة بالرصد، فيما الواقع المعاش يؤكّد أن جرائم هذا التحالف العدواني السعوديّ الأمريكي الصهيوني بحق شعبنا قد تجاوزت كُلّ جرائم التاريخ المعاصر من حَيثُ بشاعة الفعل وعمومية الاستهداف وشموليته لكل مناحي الحياة، وتبقى الجريمة بحق الاقتصاد الوطني شاهداً على هذا المسار، وجرحاً منكوءًا في الذاكرة الوطنية والشعبيّة وملفاً يقاضى به أطراف هذا التحالف في المحاكم الإنسانية قبل المحاكم السماوية، وأبعد من ذلك ثأراً يتوقد في الضمير الشعبي إلى حين النصر والخلاص.

الشهيد القائد: على الإنسان أن يسعى لبلوغ أكمل الإيمان

من يضع لنفسه خطاً معيناً لا يتجاوزه فهو يرضى لنفسه بأن يظل دون ما ينبغي أن يكونَ عليه أولياءُ الله

كلما ترسخ الإيمانُ في نفسك كلّما ارتقيت في درجات كمال الإيمان وكنت أكثرَ فاعليةً وأفضل أداءً

إعداد/ بشرى المحطوري

تحدث الشهيدُ القائدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- في محاضرته (في ظلال مـكارم الأخـلاق ــ الـدرس الأول) بتاريخ 2002/2/1م، شارحاً فيها دعـاء الإمام زين العابدين، منطلقاً مـن ضرورة تقويـة العلاقـة بالله والخوف منه، وأهميّة طلب الهداية من الله والحرص على الاستزادة.

وحـرص الشـهيد القائـد عـلى ترسـيخ مصـدر الهداية وهـو الله سـبحانه وتعـالى وأنـك إذَا أردت الهداية فلا بد مـن رجوعك إلى الله: [الهداية ليـس هنالك آلية مبرمجة للهداية بحيث أن الإنسان ممكن أن يوفرها، لا بد مـن الرجوع إلى الله، لا بد من الدعـاء، أن نطلب من الله الهداية، أن نطلب من الله التوفيق، أن نطلـب مـن الله الاسـتقامة، أن يوفقنـا للاسـتقامة، أن نطلب من اللـه أن يثبـت خُطانـا، أن نطلـب من الله أن يسـدد أقوالنا. الإنسـان لا يسـتطيع بنفسـه، لا يسـتطيع من خـلال الاعتماد على نفسـه أن يحقّق لنفسـه الهدايـة، والتوفيق في المجـالات التـي ترتبط بحيـاته، وفيما يتعلق بآخرته]..

وانتقـد الشـهيد القائـد بعـض الثقافـات المغلوطـة التـي يعتقـد البعـض بـأن هنـاك سـقف محدّد لكمـال الإيمـان، فحـذر مـن هـذا الخطـأ الـذي يعتقـده الكثـير من أبناء هذه الأُمَّـــة، الذين يقومون بعبـادات معينـة، وأذكار، وسـور قرآنيـة يقرأونهـا، ويتعبـدون الله بها، وأيـام يصومونها، ويعتقدون أن هذا فيـه الكفايـة، وأنهم بلغوا (كمـال الإيمان)، حيث قـال: [هنا يقول الإمام زين العابدين (صلوات الله عليه): ((اللهم صل على محمد وآله وبلّـغ بإيماني أكملَ الإيمان)) هـو على ما هـو عليه مـن العبادة والتقوى لم يحدث في نفسـه غرور، ولا إعجـاب بحالته التي هو عليها، وهو من سُـمّي - لمـا كان عليه من العبـادة - زيـن العابديـن، وسـيد الساجدين، ما زال يطلب من الله أن يبلغ بإيمانـه أكمل الإيمان. القرآن الكريـم تضمـن في آياتـه الكريمـة داخـل سـور متعـددة الحديث عن الإيمـان، وأعـلى درجـات الإيمان، وأكمـل الإيمـان، مـن مثـل قولـه تعـالى: {إِنَّمَـا الْمُؤْمِنُـونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِـرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُـمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِـمْ آيَاتُـهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانـاً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُـونَ} (الأنفال:2) ومثل قوله تعالى: {إِنَّمَـا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُـولِهِ ثُمَّ لَـمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَـدُوا بِأموالِهِـمْ وَأَنفسِـهِمْ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ أُولئك هُـمُ الصَّادِقُونَ} (الحجرات:15)]..

وَأَضَـافَ أيضـاً: [مطلب مهم، وغاية تسـتحق أن يسعى الإنسان دائمـاً إلى الوصول إليهـا: أن تطلب مـن اللـه أن يبلـغ بإيمانـك أكمل الإيمان. لا تـرضى بما أنت عليه، لا تقف فقط على ما أنت عليه فتضع لنفسك خطًا لا تتجاوزه في درجات الإيمان، وفي مراتـب كمال الإيمان. من يرضى لنفسـه أن يكون له خطّ معين لا يتجاوزه في إيمانه فهو من يرضى لنفسـه بأن يظل تحت، وأن يظل دون مـا ينبغي أن يكون عليه أولياء الله].

وقـال أيضـاً: [قد يـرضى بعض النـاس لنفسـه حالـة معينـة فلا يرى نفسـه محتاجا أن يسمع من هنـا أَو من هنا، ويظـن بأن ما هو عليـه فيـه الكفاية وانتهـى الأمر! لكـن وجدنـا كم مـن هـذا النوع! أعداداً كبيرة لا تسـتطيع أن تزهق ولا جانبـاً مـن الباطـل في واقـع الحيـاة، وفي أوسـاط الأُمَّـــة! إذَا كنت طالب علم فلا ترضى لنفسـك بأن تكتفي بـأن تنتهي من الكتاب الفلاني والمجلـدات الفلانية، والفن الفلانـي وانتهى الموضـوع، وكأنك إنما تبحث عن ما يصح أن يقال لك به عالـم أَو علامة! حاول أن تطلب دائماً، وأن تسـعى دائماً بواسـطة الله سـبحانه وتعالى أن تطلب منه أن يبلغ بإيمانـك أكمل الإيمان. كم في هـذه الدنيـا، وكـم في أوسـاطنا من الكثير من نوعيتنـا الذين نحن ندعـي الإيمـان، ولكنا نجـد أن من يستطيعوا أن يغيروا في واقع الحياة هم العدد القليل جِـدًّا من المؤمنين، أُولئـك الذيـن يسـعون لأن يبلـغ إيمانهم أكمل الإيمان، ويدعون الله أن يبلغ بإيمانهم أكمل الإيمان].

جهـادُ النفس.. مـن أعظم ميادين الجهاد:-

ولفـت سـلامُ الله عليـه إلى شيء مهم جِـدًّا للارتقاء في درجات سُـلَّم الكمـال الإيمانـي، ألا وهـو (جهاد النفـس) وترويضهـا، حيـث قال: [الإنسـان المؤمـن هـو جنـدي من جنود الله، وميـدان تدريبه، ميدان ترويضـه ليكـون جنديـاً فاعلاً في ميادين العمل لله سـبحانه وتعالى هـي السـاحة الإيمانيـة، سـاحة النفـس، كلمـا ترسـخ الإيمـان في نفسـك كلّما ارتقيت أنت في درجات كمـال الإيمـان، كلما كنـت جندياً أكثر فاعلية، وأكثر تأثيراً، وأحسـنَ وأفضلَ أداءً].

الفرق بين (جندي) الجيش، وجندي الله:-

وضرب سـلامُ اللـه عليـه مثالاً توضيحياً يوضـحُ التأهيلَ المطلوبَ في (جنـود اللـه) حيث قـال: [نحن نرى الـدول كيف تختـار من داخل الجيش فرقاً معينة تدربها تدريبات خَاصَّة، تدريبات واسعة، وتدريبات شـاملة لمختلـف المهـام، تدريبات على مختلف الحركات ليكون أُولئك الجنود داخل تلك الفرقة في مستوى الفاعلية لتنفيذ مهام معينة، مهام صعبـة، وتلك المهام وتلـك القضايا التـي هـي في ذهن رئيـس دولة، أَو ملك هـي دون ما ينبغـي أن يكون في رأس المؤمـن في ميادين العمـل لله سـبحانه وتعالى، مهام واسعة. الجندي قـد ينطلـق في تنفيذ مهام كلهـا تنفيذيـة، كلها حركـة، لكن جندي الله مهامـه تربوية، مهامه تثقيفية، مهامـه جهادية، مهامه شاملة].

جنـدي (الله) مهامـه تربويـة.. وميدانُ عمله هي (النفوس):-

وفي ذات السـياق أكّـد سلام الله عليـه عـلى الـدور الهـام والخطير لـ(الثقافيـين) لـذا مـن الضروري جِـدًّا أن يكونوا على مسـتوىً عالٍ مـن الإيمـان والوعي، حيـث قال: [جندي الله مهامه تربوية، مهامه تثقيفية، مهامـه جهادية، مهامه شـاملة، يحتـاج إلى أن يـروض نفسـه، فإذا مـا انطلـق في ميادين التثقيف للآخرين، الدعوة للآخرين، إرشـادهم، هدايتهـم، الحديث عن ديـن اللـه بالشـكل الـذي يرسـخ شـعوراً بعظمته في نفوسهم يجب أن يكـون على مسـتوى عال في هذا المجال، جندي الجيش العسكري في أيـة فرقة، لا يحتـاج إلى أن يمارس مهاماً من هذا النوع، مهامه حركة في حـدود جسـمه، قفـزة مـن هنا إلى هنـاك، أَو حركة سريعة بشـكل معين. لكـن أنت ميـدان عملك هي نفس الإنسـان، وليس بيته لتنهبه، وليـس بيتـه لتقفز فوق سـطحه، الجنـدي قـد يتـدرب ليتعلم سرعة تجاوز الموانـع، أَو سرعة القفز، أَو تسـلق الجدران، أَو تسـلق البيوت، لكـن أنت ميـدان عملك هـو نفس الإنسـان، الإنسان الذي ليس واحداً ولا اثنـين، آلاف البـشر، ملايـين البـشر، تلك النفـس التي تغزى من كُـلّ جهة، تلـك النفس التي يأتيها الضلال من بـين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شـمالها. فمهمة المؤمن يجب أن ترقـى بحيث تصل إلى درجة تستطيع أن تجتاح الباطل وتزهقه من داخـل النفوس، ومتى ما انزهق الباطل من داخل النفوس انزهق من واقـع الحيـاة، {إِنَّ اللَّهَ لا يُغَـيِّرُ مَـا بِقَـوْمٍ حَتَّى يُغَـيِّرُوا مَا بِأنفسِهِمْ} (الرعد: من الآية11).

إذا اسـتطعت أن تنطـقَ (بالحق).. فلـن تضـركَ الحـربُ (الإعلاميـة) ضدك:-

وأَشَـارَ سـلام الله عليه إلى شيء مهم يحدث لكل الأنبياء والمرسلين، ولكل من ينطلق مجاهدا في سـبيل اللـه، ألا وهـو (التشـويه والحرب الإعلاميـة المضـادة)، حيـث قـال: [وأنـت جندي تنطلق في سـبيل الله سـترى كم سـتواجهك من دعايات تثـير الريب تثـير الشـك في الطريق الـذي أنـت تسـير عليـه، تشـوه منهاجـك وحركتك أمـام الآخرين، دعايات كثيرة، تضليل كثير ومتنوع ومتعـدد، وسـائل مختلفـة ما بين ترغيـب وترهيب. الجندي المسـلح بالإيمـان إذَا لـم يكـن إلى درجة أن تتبخر كُـلّ تلك الدعايات، وكل ذلك التضليل -سـواء إذَا مـا وُجِّه إليه، أَو وجِّـه لمن هـم في طريقه، لمن هم ميـدان عمله- يسـتطيع أَيْـضاً أن يجعلهـا كلهـا لا شيء؛ لأَنَّ هذا هو الواقع، واقع الحـق إذَا ما وجد من يسـتطيع أن ينطق بـه، إذَا ما وجد مـن يفهمه، وفي نفـس الوقت يجد آذانـا مفتحـة واعيـة فإنـه وحده الكفيـل بإزهـاق الباطـل بمختلف أنواعه، ومن أية جهة كان، ومن أي مصدر كان {وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِـلُ إِنَّ الْبَاطِـلَ كَانَ زَهُوقـاً} (الإسراء:81) زهـوق بطبيعتـه إذَا ما هاجمه الحق]..

فلسفةُ (أم أبيها)

أمين المتوكل

يقـول المولى تبارك وتعـالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ، فَإِنْ أَصَابَـهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِـهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَـةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخرة، ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ) صدق الله العلي العظيم.

كل إنسـان فينـا يمـر بمراحـل كثـيرة من الابتـلاءات، وبألـوان متعـددة مـن المصاعـب والنوائب والأهوال.

ولكن شـدة وحـدة تلـك الابتـلاءات تختلف من إنسـان إلى آخر، وهنالـك ابتلاءات تكون في ذاتها عظيمة لا يتحملها إلَّا العظماء ويسقط أمامها السواد الأعظم.

يذكـر الله مواطن كثيرة مـن مواطن الصبر في القـرآن الكريم.. ويمتـدح فيها الثابتين على الطريـق، يقـول المولى تبـارك وتعـالى: (وَكَأَيِّن مِّـن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّـونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ).

فهـؤلاء أشـخاص لا يمتلكـون خصائـص جسـمانية تختلف عـن غيرهم.. وليسـوا من أُولئـك مفتـولي العضـلات ليكـون ذلك سـبباً لثباتهـم.. بل إنهـم يمتلكون أرواحاً وأنفسـاً عظيمـة وخصائـص روحيـة سـامية ورؤى سـامقة تهتـدي إلى المقامـات العاليـة، بينما آخرون يسقطون عند أقرب ابتلاء وعلى أبسط الابتلاءات كما ذكرتهم الآية الأولى المذكورة.

هنالـك ابتلاءات لـم يتحملها في هـذا الكون منذ بدء الخليقة إلَّا نبينا محمد صلى الله عليه وآله.

يقول نبينا وحبيبنـا محمد -صلى الله عليه وآله: (ما أوذي نبي مثلما أوذيت).

ونحن نعلم بأن أشـدّ الناس بلاء هم الأنبياء كما قال النبي -صلى الله عليه وآله.. ورسـول اللـه يقـول مـا أوذي نبـي مثلما أوذي هو صلوات الله عليه وآله.

أمـام أعظم الابتـلاءات منذ أن خلـق الله آدم -عليه السـلام- إلى أن تقوم الساعة، والتي كانت من نصيب نبينا محمد صلى الله عليه وآله.

وهنـا ينقـدح السـؤال: مـاذا كان دور فاطمـة الزهـراء عليها السلام؟

أنـا وأنـت.. نعلم مَـا هـو دور الأم في هذهِ الحيـاة.. لا نحتـاج إلى علـم النفـس وعلـم الاجتمـاع وعلوم التربيـة لتخبرنا عند دور الأم في الحياة؛ كونها ملاذاً آمناً ومتنفساً تلجأ إليه تلك النفوس المتعبة لتخفـف الأم تلك الكواهل من الحمل الثقيل

هنالك مثـل يقول: (مـا زال الرجـل صغيراً ما دامت أمه على قيـد الحياة.. فإذا ماتت أمه شاخ فجأة).

وهذا يدل أن الإنسـان مهما كـبر من العمر عتياً فإنه لا يسـتغني عن أمه كملجأ يلوذ بها ويشكو إليها همومه وأحزانه

واسـألوا من افتقد أمه كيـف يعيش الخواء مهما بلغت قوته النفسية والروحية وامتلك ما امتلك.

فـالأم تخفـف مـن أتعـاب أولادهـا وتزيح عنهـم جبـالاً من الألم بلسـمة حنـان واحدة منها لتجعل الحصى في قلوبهم درراً من الأمان والطمأنينة.

ولكـن.. مـن يخفف عـن قلب رسـول الله -صلى اللـه عليه وآلـه- وعن أعظـم ابتلاءات الكون التي يحملها صدره، فليسـت آمنة بنت وهب على قيد الحياة.

والحياة أصبحـت مكفهرة بعد رحيل أعظم أعمـدة الديـن في مراحلـه الأولى خديجة بنـت خويلد وأبي طالب، رضوان الله تعالى عليهما.

هنـا جاء دور فاطمـة الزهراء -عليها السلام- لتخفف عن أبيها هذا الحمل الثقيل وتكون الملاذ له أمـام أعظم التحديات الإنسـانية على مرّ التاريخ.

ولكن.. نسـأل عـن ماهية هذا الاحتواء وما هـي درجة الاحتواء التي اسـتطاعت أن تصل إليها فاطمة الزهراء -عليها السـلام- لتحتوي بها قلب أبيها رسول الله -صلى الله عليه وآله.

عندمـا نتأمل ذلك اللقـب العظيم التي لقب به رسـول الله -صلى الله عليـه وآله- فاطمة الزهراء -عليها السلام- وقال عنها: (أم أبيها) له من الدلائل العظمى التي لا بُـدَّ أن نعطي لها حجم كبير من التأمل.

فالألقاب عند رسـول الله -صـلى الله عليه وآلـه- ليسـت للمجامـلات والمحابـاة التـي أَسَاسـها القرابـة أَو الواسـطة أَو أنهـا نابعة مـن حالـة انفعالية لها مـن القصـور الذاتي والواقعـي.. بل هي اسـتحقاق ممـن لا ينطق عن الهوى.

عندمـا نتأمل في عبـارة (أم أبيها) ندرك بأن فاطمة الزهراء -عليها السلام- استطاعت أن تحمل من المشاعر والقوة الروحية والحنان في احتواء تحديات الرسالة الأكثر ألماً في قلب أبيها رسـول الله -صـلى الله عليه وآلـه- كما تقوم الأم تجاه بنيها،

للـه مـا أعظمها مـن مكانـة تُذهـل النُهى وذوي الحُجَى.

هـو ليس لقباً عادياً كمـا يلقب بعض الآباء بناتهـم حين يناديها بـ (ماما).. بل هو لقب رسـالي يكشـف عن واقع عظيم جِـدًّا وآفاق رحبة تُعرفنا على مقام فاطمة العظيم.

(أم أبيها) هي شهادة من رسول الله -صلى اللـه عليه وآله- الذي لا ينطـق عن الهوى بأن فاطمة الزهراء -عليها السلام- تحملت أعظم ابتـلاءات الكـون واسـتطاعت احتوائهـا من موقعهـا الذي تبوأته مـن مقام الابنة إلى مقام الأم التي تخفف عن أبيها أوجاع واقعه الرسالي ونجحت في ذلك.

هذهِ هـي فاطمة أيهـا الأكارم، وليس الأمر متوقفـاً هنـا، بـل في مقـام الزهـراء -عليهـا السـلام- كقُدوة للنساء المسـلمات، بل لجميع المسـلمين والمسـلمات.. فـإن هـذا المقـام (أم أبيها) له في موقعيتـه كقُدوة فيه من الدروس والعـبر والمواعـظ بشـكل مسـتفيض لبنـاء الحياة الكريمة لتكون الاستفادة للناس عامة والنسـاء خَاصَّـة في مواجهـة التحديـات التي تطـرأ في السـاحات وفي مواطن الاحتـدام الذي يتطلـب الثبات والقـوة والصلابة، لنكون نحن مـن يحتوي هذهِ المصاعـب ونتعالى عليها على أن لا تجذبنا إلى المخـاوف والرتابة والجمود ثم السـقوط، لا سِـيَّـما ونحن نعيـش تحديات كبيرة نحتاج فيها إلى أن نتعلم من صبر رسول الله -صلى الله عليه وآله- وثباته.

وأن يتعلم الجميع ولا سيَّما النساء والفتيات القوة والاقتـدار والحنكة والتدبير والمضي نحو عوامل النجـاح في قهر التحديات لتكون الفتاة كخـط إسـناد روحي للدفـع إلى مَـا هـو أقدر وأعظم في بنـاء المجتمع والأمة.. وأن تتخذ من الزهراء في مقام (أم أبيها) أعظم قُدوة.

روحٌ وريحان

عصماء الأشول

أوراق الخريـف تتسـاقط لتتحـول إلى أزهـار الربيع، عن العظماء عـن الكرماء عن الشـهداء، عن الرفعة الخالـدة والفوز المجيد، والعشق المقدس، والحب السرمدي، عن المنح الإلهية أتحدث، فطوبى لمن نال العز الدائم.

يقول: أحد الشـهداء الأبرار قبل استشهاده بسـتة أشـهر، كانت بداية انطلاقتـي في أول العـدوان، وكان أهل البيـت يقولون لا تنطلق فأنـت تعلـم ليـس لنا أحد بعـد اللـه إلا أنت، قلـت لهم مـا دام اللـه موجوداً فهـو المتكفل بالجميـع، توكلـت عـلى اللـه وكان ولـدي في الثامِنـة عشر من عمـره، كان يقـول: أبي لا تذهب فأنا لي الحق أن أنطلق لسَاحات الدفاع، قلـت: ما زلت قاصراً ولا تسـتطيع أن تتحمل الحرب وشدتها.

وفي يـوم من الأيّام التقيـت بولدي في إحدى الجبهـات القتالية، اندهشـت قلت: يمكن أنه ليـس ولدي ثم عقبـت وَقلت مراحـب بالغالي قـال اللـه يحيـك سـيدي أي خدمـة وكانـت معاملته لي معاملة المجاهد المخلص فشـعرت بالعزة وقلت هذا الشبل طالع على الأسد قلت سدد الله خطاك ووفقنا على طاعته.

وبعدها نزلـت أزور وأطمئن عـلى الأوضاع لدى الأهل فوجدتهم سعداء بشكل لم أتوقعه، قلـت مَا الذي حَـلّ، قالت أمـي الحمدُ لله رب العالمين الـذي جعلنا من المؤمنـين المجاهدين فكنت أخشى على ولدك وهو في عمر الزهور أن يذهب بعد لهو الدنيا وزينتها لكن الآن أشـعر بالرضا التمام.

رجعت الجبهة ولم يمر شهر حتى وصلني خبر استشهاد فلذة كبدي ابني الأكبر، سجدت لله شكراً وشعرت بالفخر فلله الحمد أن جعل من ذريتي السباقون للشهادة فسألت الله أن لا يحرمنا نيل هذا الوسـام العظيم.

تقول أم الشـهيد سـلام الله عليها وفي يوم العيد تم إنزال قافلـة غذائية والطيران ضرب عليهم في الطريـق، فالحمدُ للـه الذي جعلني من أسر الشـهداء، وقبـل أن يوصلني موكب تشييعه، كنت أنتظر الشوقَ لأرى زفافَ ولدي العزيـز، لكن وصلني بعـض اللحم ولم أعرف منـه إلا الرقـم الجهـادي، نظرت إلى السـماء وقلـت اللهم تقبل منا هذا القربـان، اللهم إن كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى، خذ روحي، خذ أهلي، خذ أحبتي، اللهم رضاك والجنة.

واليـوم نحن إحـدى الأسر المنتجة المكتفية ذاتيـاً، إحـدى منتجـات العطـور والحلويات والمعجنات بجميع أشـكالها، وأصبحنا نوزع كُـلّ شـهر سـلات غذائيـة لـلأسر الفقيرة، ونخـرج نسـبة للجبهات، فمـن كان مع الله كان اللـه معه، فسـلام الله على السـيد العلَم القائـد الـذي عرفنا اللـه ولم نكـن نعرف إلا الدنيا فالحمدُ لله على المسيرة القرآنية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1326)

الأحد
20 جمادى الثانية 1443هـ
23 يناير 2022م

نحن بحاجة لأن نكون شعباً حراً غيرَ مستعبَد والله يريد لنا أن تبقى رؤوسنا شامخة وهاماتنا مرفوعة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

التحذيرُ قائم والرسالةُ وصلت.. تأديبٌ يمني للإمارات

مرتضى الجرموزي

ضربةٌ موجعةٌ للنظام الإماراتي الذي كان يظُنُّ نفسَه في مأمن من العمليات العسكرية اليمنية والتي جاءت نتاجاً طبيعياً لما تقومُ به دويلةُ الإمارات من جرائمَ وتستحدثه في الجزر وفي بعض الساحل الغربي وَمناطق الجنوب وعبثيتها بالهُوِيَّة اليمنية والعربية، فكان لا بدَّ من عملية تأديبية تطالُ هذه المرة العُمقَ الإماراتي لتستهدفَ مطارَي دبي وأبو ظبي ومنشآت عسكرية وحيوية أُخرى في أكثرَ من موقع.

وقد نُفذت العملية بعددٍ من الصواريخ البالستية المجنَّحة (قدس وذو الفقار) وعددٍ من الطائرات المسيَّرة والتي قطعت مسافةً تزيدُ عن 1400 كم²، وهي المسافة من أقرب نقطة من الحدود اليمنية إلى الإماراتية.

وهي كذلك صفعةٌ لتحالف العدوان على اليمن ولعالم النفاق وأمم العربدة التي دائماً ما تجعل من الجلادِ ضحيةً وعكسها بالنسبة للجلاد.

عملياتُ الشعب اليمني ورَدَّةُ فعله ليست لشرٍّ أو لبطر إنما هو دفاعٌ مشروعٌ عن النفس وعن العِرض والوطن والدين والهُوِيَّة والكرامة من أن تُدنَّس وتُحتَلَّ أراضيه ويُصادَرَ قراره وتُنهَبَ ثرواته ليموتَ جوعاً وحصاراً.

وستستمرُّ العملياتُ الاستراتيجية وليقُلِ العالَمُ عنَّا إرهابيين فنحن بذلك إنما نرهِبُ أعداءَ الله والمعتدين كيف وما وأين ما كانوا.

فهل تعي دويلة الإمارات هذه الضربة والصفعة المؤلمة؟!

وهل تستطيعُ أن تقاومَ مثل هذه الضربات وهي المعروفة عنها بالدويلة الزجاجية والديكورية عسكريًّا واقتصاديًّا؟

وكيف سيكونُ حالُها ما بين هذه العملية والتالية والتي ستكون أكثرَ إيلاماً من سابقتها؟

التحذيرُ ما زال قائماً ورسالةُ المتحدِّث العسكري للقيادة الإماراتية ما تزالُ سارية المفعول وفي أوجها، وهي كذلك نصيحتُه للمستثمرين والشركات هناك بوجوبِ المغادرة؛ كون الإماراتِ لن تكونَ آمنةً بعد اليوم.

سنترُكُ الأمرَ لهذه الدويلة اللقيطة ونظامها الخبيث.. وليعلَمِ القاصي والداني أن اليمنَ من موقع الدفاع والحق المشروع سيبني وينمّي ويطور من قدراته الدفاعية الهجومية سواء أوقفت الحرب أم لا، فهو حَقٌّ مشروعٌ يمتلكُه الشعبُ اليمني رضي من رضي ويأبى من يأبى.

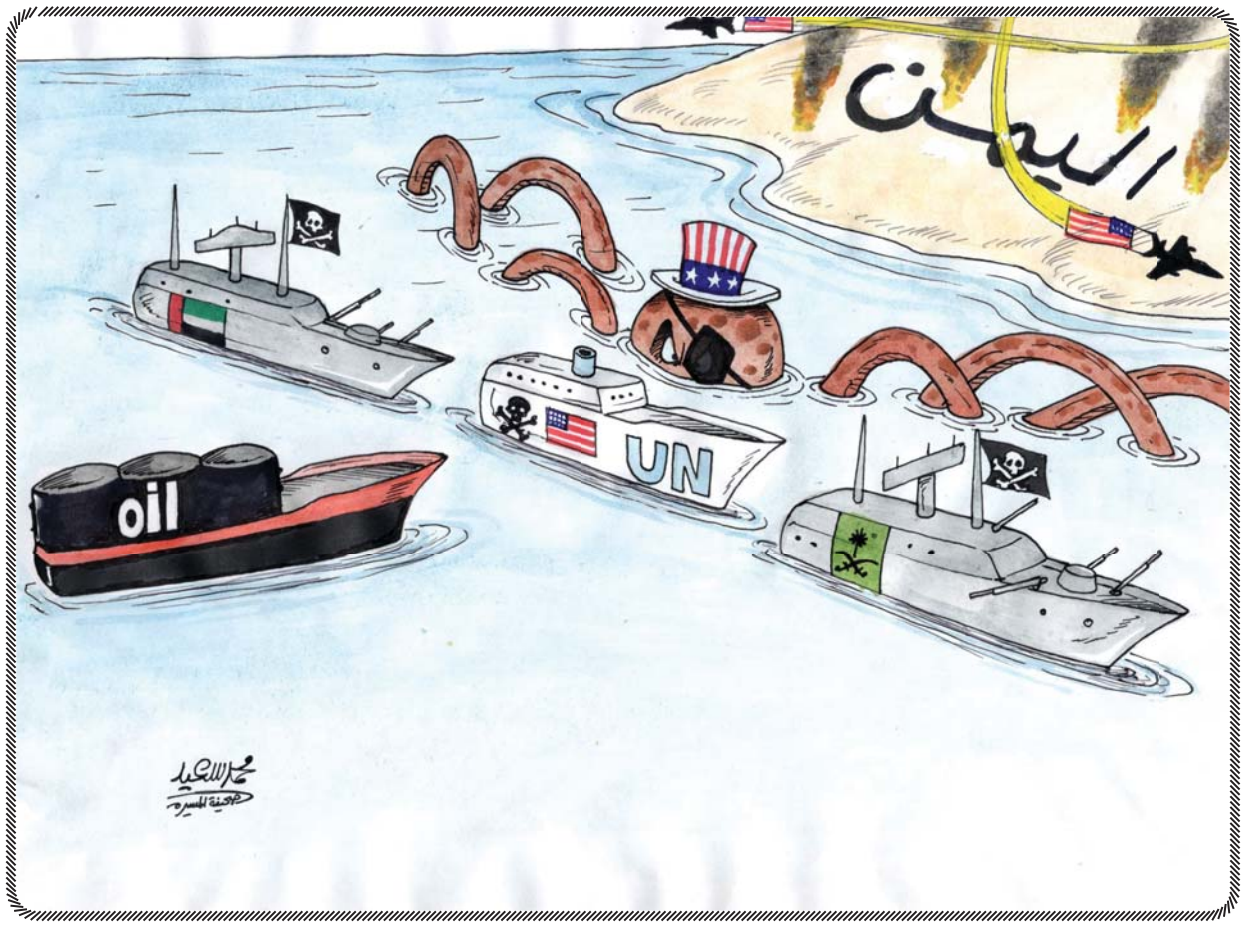

الخطأُ الاستراتيجي والسلوك المشين لدويلة الإمارات

د. شعفل علي عمير

مِن الغباءِ أن لا يعرِفَ الإنسانُ حجمَه الحقيقي ومدى قدرته على تحمُّلِ تبعاتِ سلوكه، وأكثرُ ما يثيرُ العجبَ عندما تكونُ المخاطرُ التي قد تترتب على هذا السلوك مخاطرَ حقيقيةً وخسائرَ مؤكَّدةً تكون نتائجُها كبيرةً ليس على المستوى الفردي فحسب وإنما على المستوى الجماعي.

أيُّ غباء يدفعُ بعيال زايد لأن يكونوا أدَاةً بيد أعداء الله في العدوان على اليمن! ما هي المصلحةُ الحقيقية التي قد تعودُ على مشاركة حُكامِ الإمارات في العدوان والحصار على اليمن دون أن يعملوا في حساباتهم مدى المخاطر التي قد تلحَقُ بالاقتصاد الإماراتي جراءَ عدوانهم وتدخُّلِهم السافر في الشأن اليمني؟!

الإماراتُ دويلةٌ تعتمدُ بشكل كبير على مدى الاستقرار والأمن الذي يعد عاملَ جذب للاستثمارات في هذا البلد وكذلك من أهم مواطن الضعف لدويلة الإمارات طبيعتُها الجغرافيةُ المحدودة والمكشوفة، ناهيك عن مدنها وإنشاءاتها الكبيرة والتي من السهل إلحاقُ أكبر الضرر بها، لن تنفعَهم «إسرائيل» ولا أمريكا ولا كُلّ دول العالم عندما تتجاوز على اليمن فقد أصبح هذه البلدُ غيرَ آمن وبيئة غير جاذبة للاستثمار الأجنبي، وهذا بحد ذاته مرتكَزُ الاقتصاد الإماراتي.

أيُّ غباءٍ دفع بحكام الإمارات أن يفقدَ شعبُهم أهمَّ مواردَ اقتصادية اعتمد عليها في توفير الحياة المتحضِّرة وليس الحياة الكريمة، وكذا الدخل الفردي المرتفع، صحيحٌ أن تجارةَ الإمارات اعتمدت على الخُمُور والدعارة وتجارة الرقيق كتجارة رائجة وجزءٍ هامٍّ من الدخل القومي للبلد، ولكن ربما جاء أمرُ الله على يد أنصارِه لتخليصِ المجتمع في الإمارات من هذه الممارسات التي تنبُذُها كُلُّ الأديان والأعراف؛ بسَببِ سلوك هؤلاء العربان وتجاوزهم على اليمن.

من يعلم بأنه سبب قد هيَّأه الله، قال تعالى: (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرنَاهَا تَدْمِيرًا)، فقد فسق مترفو الإمارات فسقاً لم يسبقهم إليه أحدٌ.

كُلُّ المؤشراتِ توحي بأن هذه الدويلة المارقة قد انسلخت من القِيَمِ العربية والمبادئ الإسلامية وكُلُّ تصرفاتها تخدُمُ أعداءَ الله، لم يعد تطبيعُها مع «إسرائيل» مُجَرَّدَ تطبيع، إنما تجاوزه إلى تحالُفٍ مع هذا العدوِّ ومشاركته هذه الدويلةِ المارقة في احتلال الجُزُر اليمنية، وكأن حالَها يقول لقد أصبحت خارجةً عن العروبة ومنسلخةً عن قيم الدين، مارست كُلَّ عمل يُرضِي أعداءَ الله، فجعل ابن زايد عُطلةَ المسلمين دواماً رسمياً ليتشبَّه بأعداء الله جُملةً وتفصيلاً.

أرادت أن تجعلَ من نفسها دولةً كبيرةً بموالاتها لليهود فتقزَّمت وصَغُرَت أكثرَ، عندما أرادَت أن تُظهِرَ قوتَها وردةَ فعلها تجاه عملية إعصار اليمن، قصفت الأحياء المدنية والسجونَ وقتلت عشرات الأبرياء! وهي بهذا العمل تجني على نفسها أكثرَ من أن تجنيَ على الساكنين في منازلهم بالقصف، فقد أراد اللهُ لنا أن نكونَ النجدةُ لسكانِ هذه الدويلة المارقة لتخليصِهم من رِجسِ حُكامِهم البُغاة، فعندما يريدُ اللهُ أمراً يهيئ أسبابَه.